يقال عدت عينه عن الشيء بمعنى كرهته وازائت هذا فلا حاجة الى التضمين
عيناك فاعل تعد وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه
مثنى والجمهور على نسبة الفعل الى العينين وقرأ الحسن ولا تعد عينيك
بالتخفيف والتشديد ومعناه لا تقرضها والخطاب له صلى الله عليه وسلم
والمراد غيره ترديد فعل مضارع مرفوع جملة حالية من الضاف اليه في عيناك
زينة مفعول مضاف الى الحياة والحياة مضاف الى الدنيا ولا تطع جازم
ومجزوم ممن مفعول ومضاف اليه والعائد على الموصول الهاء من قلبه عن ذكرنا
جار ومجرور متعلق باغفلنا واتبع هواه معطوف على اغفلنا هواه مفعول
ومضاف اليه وكان امره معطوف ايضا على اغفلنا فرطا خبر كان سئل
عفا الله عنه ما وجه رفع الحق في قوله تعالى وقل الحق من ربكم وهو منسوق
بفعل امر اجاب وجر رفعه انه خبر مبتدا محذوف تقديره هذا القرآن
الحق من ربكم سئل رحمه الله هل الجنتان المذكورتان في قوله تعالى واضرب
لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الى قوله احدا من جنان
مكة اولا وفي من نزلت اجاب نزلت عند الاكثرين في رجلين شريكين
في ثمانية الاف دينار احدهما كافر والاخر مومن وعند وهب هما اللذان ذكرهما
الله في سورة الصافات فاقتسما فعمد الكافر فاشترى ارضا فيها بستانان
بالف دينار فقال المومن اللهم ان فلانا الكافر قد اشترى ارضا بالف دينار
واني اشتري منك ارضا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج
بامراة فانفق عليها الف دينار فتصدق المومن بالف وعمر عشلها ثم بنى دارا
بالف دينار فتصدق المومن بمثلها ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار فتصدق
المومن بمثلها فخرن المومن اصابته فاقة شديدة فاتاه فقال له فلان قال
نعم قال ما شانك قال اصابتني فاقة شديدة فقال ما فعل مالك فقص
عليه قصته فقال اينك لمن المصدقين فهذا واخذ بيده وجعل يطوف به
في جنته ويريه اموال نفسه ويفتخر بها وبعشيرته فنزل فيهما واضرب لهم
مثلا

مثلا رجلين اي اذكر للكفار خبر رجلين احدهما كافر والاخر مومن قاله بعضهم
وعند الاكثر اضرب بمعنى اجعل للكفار ومع المومنين مثلا رجلين بدل وهو
ما بعده تفسير للمثل ومعنى جعلنا لاحدهما جنتين اي اعطينا الكافر منهما
ومعنى وجعلنا بينهما زرعا اي بين البستانين زرعا بفتحات به ومعنى اتت
اكلها ولم تظلم منه شيا اي اعطت ثمرها تاما ولم تنقص منها عادتها ان تاتي به
ومعنى خلالهما نهرا اي وسطهما نهرا يجري ومعنى وكان له ثمر اي وكان للكافر
مع الجنتين ثمر بضم الثاء والميم وفتحهما وبضم الاول وسكون الثاني وهي جمع
ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن ومعنى يحاوره اي يخاطبه
ويفاخره ونفرا معين عشيرة ومعنى ودخل جنته يعني الكافر اخذ بيد المومن
يطوف به فيها ويريه اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة او اكتفاء بالواحدة
عن الثنتين كما يكتفي بالجمع عن الواحد وهو كقول الهذلي

• فالعين بعدهم كانوا حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع •

ومعنى وهو ظالم لنفسه اي بالكفر ومعنى تبيد اي تهلك ومعنى قائمة
اي كائنة ومعنى منها اي من الجنة التي دخلها ومعنى منقلبا اي مرجعا فان قيل
كيف قال ولئن رددت الى ربي وهو منكر البعث قيل معناه ولئن رددت
الى ربي على زعمك يعطيني هنالك خيرا من هذه الجنة فانهم لم يعطوا الجنة في
الدنيا الا ليعطيني في الاخرة افضل منها ومعنى سواك اي عدلك وسمرك ومعنى
لكنا هو الله ربي اي انا اقول الله ربي ولكنا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة
الى النون وحذفت الهمزة فلما ادغمت النون في مثلها هو منهار الساق تفسره
الجملة بعده وصائلا ان الجنتان لم يكونا من جنات مكة وهلكنا كما قال تعالى
واحيط بثمره باوجه الضبط السابقة اي احاط العذاب بثمر جنته وذلك
ان الله ارسل عليها نارا فاهلكت ثمارها وماها سئل عفا الله عنه ما خبر
كلما في قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وما معنى قوله تعالى فعسى ربي
ان يوتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)